٥١ـ أمـا كُلَيْبُ بنُ يَرْبُـوعٍ فليسَ لَهُمْ عِنْـدَ المكارمِ لا وِرْدٌ، ولا صَـدَرُ[١]

٥٢ـ مُخَلَّفـون، ويَقضي النَّـاسُ أمْرَهُمُ وهُمْ بغَيْبٍ، وفي عَمياءَ، ما شَعَرُوا[٢]

٥٣ـ مُلَطَّمـون بـأعقـارِ الحيـاض، فَمَـا يَنْفـكُّ، من دارميٍّ، فيهم، أثَرُ[٣]

٥٤ـ بئسَ الصُّحـاةُ، وبئسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ إذا جرى فيهمِ المُـزَّاءُ، والسَّكَرُ[٤]

٥٥ـ قَـوْمٌ تَنـاهَتْ إليهم كلُّ فـاحِشـةٍ وكلُّ مُخْـزِيَـةٍ، سُبَّتْ بِهـا مُضَرُ

٥٦ـ على العِيارات هَدَّاجُونَ، قد بَلَغتْ نجرانَ، أو حُدِّثَتْ سوءاتِهم هَجَرُ[٥]

٥٧ـ الآكِلـونَ، خبيثَ الـزَّادِ وحْـدَهُمُ والسائِلونَ بظهرِ الغَيْبِ: ما الخبرُ[٦]؟

٥٨ـ ومـا غُـدانَـةُ في شيءٍ، مكانَهُمُ، ألحابِسو الشَّاءِ، حتَّى تفضُلَ السُّؤُرُ[٧]

٥٩ـ يَتَّصلـون بيربُـوعٍ، ورِفْـدُهُمُ عنـدَ التَّرافُـدِ مغمـورٌ، ومُحْتَقَرُ

٦٠ـ قـد أقْسَمَ المجـدُ حقّـاً لا يُحـالِفُهُمْ حتَّى يُحـالِفَ بطنَ الرَّاحـةِ الشَّعَرُ

☆ ☆ ☆

شعر الأخطـل، صنعـة السكّري، تحقيـق د. فخر الـدين قبـاوة، دار الأصمعي بحلب، د. ت، ١٩٢/١ ـ ٢١١

---

(١) كليب بن يربوع: رهط جرير.

(٢) الغيب: ما غابَ من الأرض وتطامن. والعمياء: الجهالة.

(٣) الأعقار: جمع عقر وهو مقام الشاربة من الحوض، وهو أقصى الحوض حيث تضع الإبل أخفافها.

(٤) المزاء: شراب رديء لأنـه آخـذ في حدّ الحموضـة. والشَّرْب: جماعـة التـاربين. والسَّكَر: ضرب من الأشربة.

(٥) العيارات: جمع عير وهو الحمار. ونجران: اسم موضع باليمن. وسوءاتهم: فضائحهم. وهَجَر: موضع في البحرين.

(٦) خبيث الزاد: أي: لحم اليرابيع والضباب.

(٧) السُّؤر: جمع سؤر وهو مـا يفضل في الإنـاء أو الحوض. يقول: هم أذلاء لا يستطيعون أن يسقوا شاءهم حتى يشرب الأقوياء، وإنما يسقون ممّا أفضل الأشراف.